

التباين المكاني لظاهرة التدخين في مدينة الحويجة لعام 2021

م.د. رائد احمد يوسف الجبوري / المديرية العامة للتربية في محافظة كركوك^{*1}

raed.ay20@st.tu.edu.iq

م.د. حمد علي احمد / مديرية تربية كركوك²

ha6191516@gmail.com

م.م. عصام يحيى عزيز / مديرية تربية كركوك³

samyhyzyzaljbwry@gmail.com

تاريخ القبول : 2022/04/26

تاريخ الارسال : 2022/04/06

الملخص:

هناك تزايد ملحوظ في اعداد المدخنين ، اذ يهدف هذا البحث إلى تحديد عدد المدخنين في مدينة الحويجة وتوزيعهما المكاني في مختلف الاحياء السكنية والوقوف على أسباب حدوث هذه الظاهرة وتفاقمها وانتشارها بين مختلف الفئات العمرية ومعرفة الاضرار والاثار الصحية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي تخلفها على سكان المدينة ، بالإضافة الى معرفة حجوم تدخين الأطفال دون (15 سنة) التي اخذت تنتشر بشكل كبير في الآونة الاخيرة. وقد بلغ عدد المدخنين في مدينة الحويجة (6629) مدخن، وهي تمثل (14%) من مجموع سكان المدينة اذ تتركز هذه الظاهرة لدى الذكور اكثر من الاناث ، وهناك متغيرات عديدة ادت الى تباين التدخين كالبطالة ، والظروف النفسية وتدخين الوالدين ، والطلاق و الترميل ، وأطفال الشوارع والأصدقاء المدخنين ، في ظل غياب الرقابة الأسرية والمدرسية. وقد توصلت الدراسة الى كلفة السكائر للمدخنين في مدينة الحويجة اذ بلغ أكثر من (1.1) مليار دينار عراقي لعام 2020 وهو مبلغ كبير يقابله كلف العلاج للمصابين بالأمراض من جراء هذه الظاهرة ونظافة البيئة.

الكلمات المفتاحية: التدخين، التنمية، النمو السكاني، الحضرة.

* المؤلف المرسل: م.د. رائد احمد يوسف الجبوري، الايميل: raed.ay20@st.tu.edu.iq

المقدمة:

تعتبر مشكلة التدخين واحدة من اخطر المشاكل التي تواجه المجتمع في وقتنا الحاضر، وهي من الظواهر والآفات السلبية التي غزت المجتمعات السكانية في دول العالم كلها، ولا تكاد تخلو منطقة من شيوخ هذه الظاهرة التي اصبحت منتشرة انتشاراً واسعاً بين مختلف الفئات العمرية من السكان ، إذ اصبحت انتشارها يشكل خطراً جسيماً لما تحمله من آثار اقتصادية واجتماعية وصحية وبيئية تترك أثراً سلبياً واضحاً في المجتمعات، ونظراً لارتفاع معدلات التدخين في العراق بصورة عامة ومدينة الحويجة بشكل خاص مما دفع الباحث لدراسة هذه المشكلة وذلك لمعرفة أعداد المدخنين في المدينة ونسب المدخنين وبحسب الاحياء السكنية، وأعمارهم وأضراره الاقتصادية، وصولاً الى بعض المقترحات للحد من هذه الظاهرة التي بدأت ترتفع سنة بعد اخرى .

اولاً: مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما هو حجم المدخنين في مدينة الحويجة ؟ وكيف يتوزعون بين احياء المدينة؟ وماهي الاسباب التي ادت الى انتشار هذه الظاهرة؟ وهل هناك اثار او مشاكل ناتجة عن التدخين ؟

ثانياً: فرضية البحث:

- 1- تنتشر ظاهرة التدخين وبشكل واسع بين مختلف الاحياء السكنية لمدينة الحويجة وتباين بحسب التراكيب السكانية , ومنها النوعي والعمرى والتعليمي .
- 2- لظاهرة التدخين اسباب مباشرة وغير مباشرة تختلف باختلاف الظروف التي مر بها المجتمع، وقد تكون الاسباب الاقتصادية من اهم اسباب تفاقم هذه ظاهرة التدخين والتي نتج عنها مشاكل اجتماعية ونفسية وصحية وبيئية مهمة .

ثالثاً: هدف البحث واهميته:

يهدف هذا البحث لمعرفة أعداد المدخنين في مدينة الحويجة، وتوزيعها المكاني بين مختلف الاحياء السكنية وليبيان الاحياء ذات النسب العالية من المدخنين وتركز هذه الظاهرة بين الذكور والاناث، مع توضيح الاسباب التي أدت الى تفاقم هذه الظاهرة، ومن ثم معرفة التكاليف الاقتصادية لهذه الظاهرة.

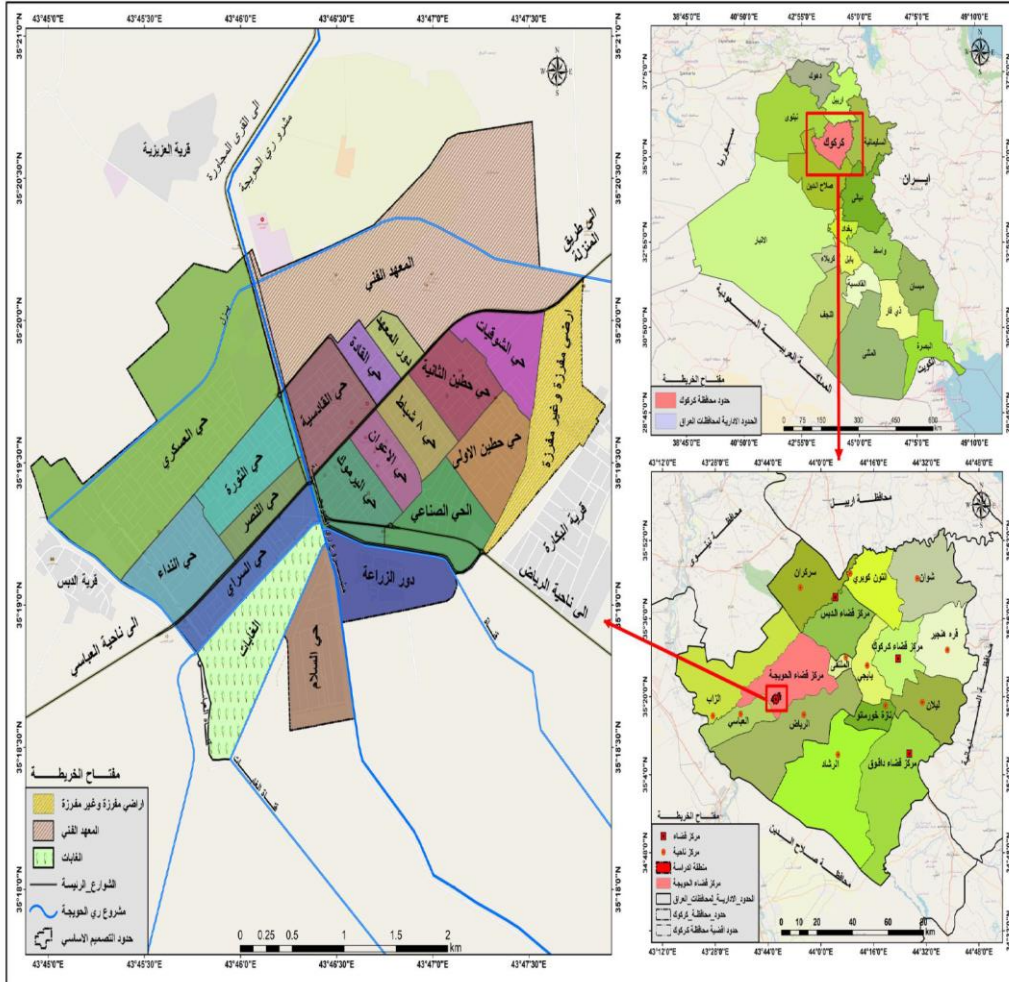
رابعاً: منهج البحث:

لقد تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي الذي يبدأ من الجزئيات الى الكل فضلاً عن استخدام اساليب ومنهج التحليل الكمي ونظم المعلومات الجغرافية لبناء نماذج خرائطية للمؤسسات التعليمية فضلاً عن اتباع المنهج الوصفي لوصف بعض الظواهر .

خامساً: حدود منطقة البحث:

تقع مدينة الحويجة بين دائرتي عرض (19° 35' - 20° 35') شمالاً وبين خطي طول (43° - 30° 47' 43') شرقاً خارطة رقم (1) . وهي مركز قضاء الحويجة تابعة ادارياً لمحافظة كركوك، وهي من اكبر ا قضية المحافظة من حيث المساحة وعدد السكان، يحدها من الشمال ناحية الملتقى التابعة لمركز المحافظة ومن الشرق والشمال الشرقي ناحية الرياض، في حين يحدها من الجنوب والجنوب الغربي ناحية العباسي أما من الغرب والجنوب الغربي فيحدها نهر الزاب. اذ بلغت مساحة مدينة الحويجة (مركز القضاء) بحدود (350.1) هكتاراً، وبلغ عدد سكانها (44802) نسمة .

خريطة (1) موقع مدينة الحويجة من المحافظة والعراق



المصدر: وزارة البلديات، مديرية بلدية الحويجة، خارطة التصميم الاساس لعام 2011 .

سادسا: مفهوم التدخين:

التدخين هي عملية تستخدم فيها مواد معينة وأشهرها نبتة التبغ؛ حيث يقوم المدخن بحرق مادة التبغ واستنشاق الدخان الخارج منها ليدخل رئته ويلبّي حاجته من مادة النيكوتين، وأكثر ضرراً على صحة الإنسان، وله أشكال متعددة كالتدخين الشائع بين الناس باستخدام ما يطلق عليه السيجارة، أو التدخين بواسطة النرجيلة. وقد يلجأ بعض الأشخاص للتدخين لاعتبارهم أنّه ممارسة تُساعد في الترويح عن النفس، وتتمّ ممارسته أحياناً في بعض الاعياد والمناسبات لإضفاء حالة البهجة والسرور، ومن أبرز وسائل التدخين شيوعاً السجائر سواءً أكانت بإنتاج صناعي أو تلك التي تُلفّ باليد، أو النرجيلة (هيكل والفاروق عمر، 2011، ص 9).

المبحث الاول: نمو السكان وتوزيعهم والكثافة السكانية لمدينة الحويجة:

اولا: نمو السكان:

النمو السكاني: هو التغير في عدد السكان الذين يعيشون في منطقة ما خلال فترة زمنية محددة، سواء كان التغير نحو الزيادة أو النقصان (العيسوي، 2001، 121) وتكون دراسة نمو السكان ضرورية لفهم حركة تغير اعداد السكان وتركيبهم واتجاه التوزيع.

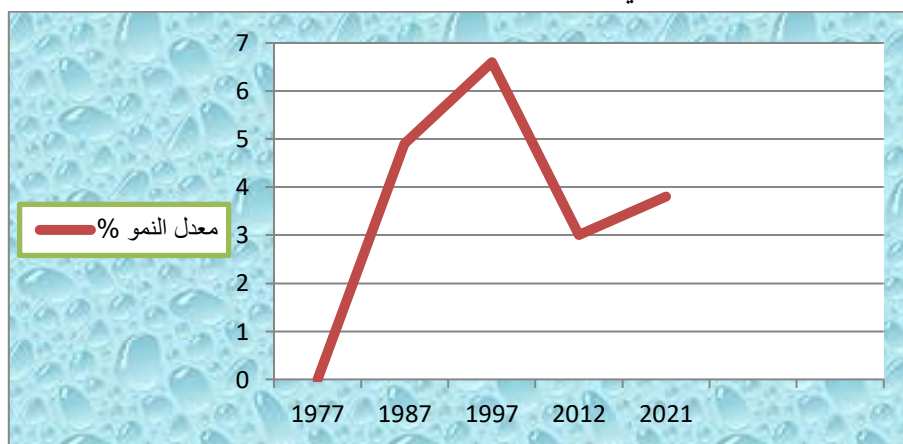
من خلال الجدول (1) والشكل (1) اذ تبين ان عدد السكان عام 1977 بلغ (7103) نسمة، ثم ارتفع هذا العدد عام 1987 ليصبح (11532) نسمة وبمعدل نمو كبير بلغ (4.9%) وهذا يعود الى قرار تأميم النفط عام 1972 وتحسن الاوضاع المعيشية والصحية لسكان الحضر وظهرت هجرة كبيرة من الريف الى المدن، اما في عام 1997 فقد بلغ عدد السكان في مدينة الحويجة (22051) نسمة، وبمعدل نمو مرتفع بلغ (6.6%) وذلك بسبب زيادة الطلب على الايدي العاملة مما شجع على الانجاب وزيادة عدد السكان لان اغلب سكان مدينة الحويجة هم من اصول ريفية، بينما في عام 2012 فقد بلغ عدد السكان اذ بلغ (34298) نسمة وبمعدل نمو (3%) وذلك بسبب قلة الهجرة من الريف الى المدينة نتيجة لتوفر اغلب الخدمات في الريف اما في عام 2020 فقد ارتفع معدل نمو السكان في المدينة الى (3.8%) كما في الشكل (1).

جدول (1) اعداد السكان ومعدلات النمو السكاني السنوي لمدينة الحويجة للمدة (1977 – 2021)

السنوات	عدد السكان	معدل النمو %
1977	7103	-
1987	11532	4.9
1997	22051	6.6
2012	34298	3
2021	48145	3.8

المصدر: محمد شلاش خلف، النمو السكاني والتوسع المساحي لمدينة الحويجة للمدة (1977 – 2012)،
 Journal of AL-Frahedis, Number(30), 2017, pp313. 309 بحث منشور، ص
 Available on lineat; <http://www.jaa.tu.edu.iq>

شكل (1) معدلات النمو السكاني السنوي لمدينة الحويجة للمدة (1977 – 2021)



المصدر: بالاعتماد على الجدول (1)

ثانيا: توزيع السكان وكثافتهم:

توزيع السكان يمثل الطريقة التي ينتشر فيها السكان ضمن المكان الطبيعي الذي يمكنهم من الاستقرار (Wiley, 1969, p463)، إذ يرتبط توزيع السكان بالخريطة لكي تعطي انطبعا واقعا لمقدار الأرض المأهولة بالسكان، فضلا عن تمثيل تركز السكان الصحيح (جورج، 1985، ص 85). لقد بلغ عدد السكان في مدينة الحويجة 48145 نسمة، يتوزعون على 17 حي سكني وبمساحة 48145 هكتارا، من مجموع مساحة المدينة البالغة 891.9 هكتار (1)، ومن خلال الجدول (2) الذي يوضح أعداد السكان بحسب الأحياء السكنية فكان حي الثورة المسيطر على أكبر قدر من سكان المدينة فبلغ 5720 نسمة، وجاء بعده حي النصر بالمرتبة الثانية وبعده سكان 5279 نسمة. أما أقل عدد سكان فكان في حي الصناعي إذ بلغ 437 نسمة .

بينما الكثافة السكانية تكون مهمة كبيرة لما يشكل توزيعها من تباين في تركز السكان في مختلف الأحياء، ومن خلال الجدول السابق والخريطة (2) فإن الكثافة العامة تباينت في خمس فئات:

الفئة الأولى: الكثافة المنخفضة جدا وتكون نسبتها من (1 - 63.5) نسمة/ هكتار، وتشمل 5 أحياء وهي كل من حي العسكري ودور الزراعة والسلام والشوقيات والصناعي .

الفئة الثانية: الكثافة المنخفضة وتكون نسبتها من (63.6 - 127) نسمة/ هكتار وتضم حي اليرموك والاعوان والنداء والقادة وحطين الأولى والثانية .

الفئة الثالثة: الكثافة المتوسطة وتكون من (127.1 - 190.5) نسمة/ هكتار، وتشمل حي القادسية والثورة والسراي و8 شباط ودور المعهد .

الفئة الرابعة: الكثافة العالية تنحصر بين (190.6 - 253.5) نسمة/ هكتار، تكون هذه الفئة خالية

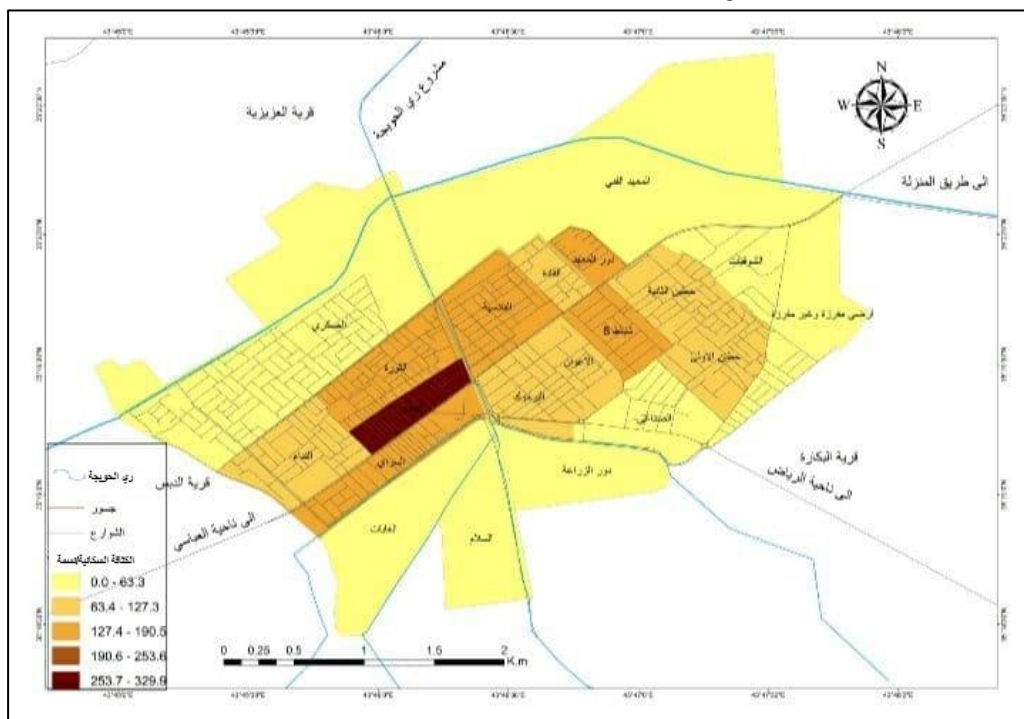
الفئة الخامسة: الكثافة العالية جدا بين (253.6 فأكثر) وتشمل حي النصر فقط .

جدول (2) توزيع السكان والكثافة السكانية في مدينة الحويجة لعام 2021

الرقم	اسم الحي	عدد السكان	المساحة/ هكتار	الكثافة السكانية
1	القادسية	4819	35.8	134.6
2	النصر	5279	16	329.9
3	الثورة	5720	33.8	169.2
4	اليرموك	3232	30.3	106.7
5	العسكري	2837	172.7	16.4
6	السراي	4165	31	134.4
7	08-شباط	2876	21.4	134.4
8	الاعوان	2123	17.7	119.9
9	النداء	4615	36.6	126.1
10	حطين الاولى	2200	31.3	70.3
11	حطين الثانية	2150	28.6	75.2
12	دور الزراعة	1508	38.5	39.2
13	السلام	1742	43.2	40.3
14	دور المعهد	1526	10.3	148.2
15	القادة	1653	13.1	126.2
16	الشوقيات	1263	28.3	44.6
17	الحي الصناعي	437	35.8	12.2
	المجموع	48145	624.4	77.1

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة احصاء قضاء الحويجة، اعداد السكان بحسب الاحياء لعام 2020، بيانات غير منشورة

خريطة (2) توزيع السكان والكثافة السكانية في مدينة الحويجة لعام 2021



المصدر: بالاعتماد على الجدول (2)

المبحث الثاني: التوزيع المكاني لحجوم المدخنين في مدينة كركوك 2021:

يتبين لنا من الجدول (3) والخريطة (3) ان عدد المدخنين في مدينة الحويجة لعام (2020) بلغ 6629/ مدخن ويمثل 17% من مجموع سكان المدينة لعام 2021 والبالغ 48145 نسمة، وهناك تباين مكاني لعدد المدخنين ومعدلاتهم في الاحياء السكنية ، جاء حي النصر بالمرتبة الأولى فقد بلغ عدد المدخنين 744/ مدخن ويمثل 11,2% من مجموع المدخنين في المدينة, جاء بعده حي الثورة بالمرتبة الثانية 743/ مدخن . وتم تقسيم المدخنين وفق الدرجة المعيارية الى اربعة مستويات:

المستوى الاول: وبدرجة معيارية اكثر من (+1 فاكثر) ويضم كل من حي القادسية والنصر والثورة والنداء وذلك بسبب الكثافة السكانية العالية في الحي فضلاً عن انتشار المقاهي .

المستوى الثاني: بدرجة معيارية ($+ 0.00 - 0.99$): يشمل حي اليرموك والسراي و8شباط .

المستوى الثالث: درجة معيارية (- 0.00 - 0.99): العسكري والاعوان وحطين الاولى والثانية والزراعة والسلام والمعهد والقادة .

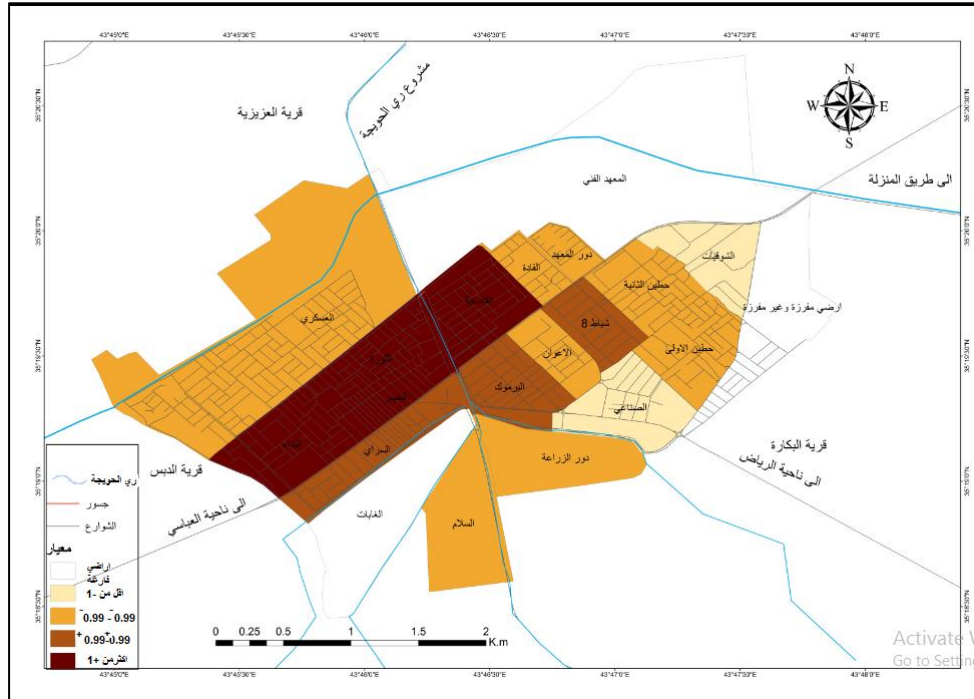
المستوى الرابع: وبدرجة (- 1 فاقل): يضم حي الشوقيات والصناعي وذلك بسبب قلة عدد السكان.

جدول (3) عدد المدخنين والدرجة المعيارية لمدينة الحويجة لعام 2021

اسم الحي	عدد المدخنين	الدرجة المعيارية
القادسية	626	1.13
النصر	744	1.70
الثورة	743	1.69
اليرموك	475	0.41
العسكري	389	-0.01
السراي	578	0.90
8 شباط	449	0.29
الاعوان	308	-0.39
النداء	599	1.01
حطين الاولى	301	-0.43
حطين الثانية	316	-0.35
دور الزراعة	193	-0.94
السلام	256	-0.64
دور المعهد	196	-0.93
القادة	230	-0.77
الشوقيات	166	-1.07
الحي الصناعي	60	-1.58
المجموع	6629	

* المصدر : نتائج الدراسة الميدانية • تم تحويل نسبة العينة الى الأصل ومن ثم حساب حجم المدخنين في مدينة الحويجة

خريطة (3) عدد المدخنين بحسب الدرجة المعيارية لمدينة الحويجة لعام 2021



المصدر: بالاعتماد على الجدول (3)

اولا: التوزيع النوعي والعمري للمدخنين مدينة الحويجة:

1- التوزيع النوعي للمدخنين في مدينة الحويجة:

يقصد بالتوزيع النوعي في جغرافية السكان هو توزيع السكان حسب النوع (الجنس)، (ذكور/ إناث) في المنطقة المراد دراستها (ابو عيانة، 1978، ص 34)، ويتم دراسة التركيب النوعي لمنطقة الدراسة بوصفها احد المحاور المهمة في الدراسات السكانية ولمعرفة نسبة الذكور الى نسبة الاناث وفق المعايير العالمية والطبيعية. ويتضح لنا من الجدول (4) والخريطة (4) بلغ عدد المدخنين من الذكور في مدينة الحويجة بلغ 5414/ مدخن لعام 2021 اذ شكل نسبة 81.7% من مجموع المدخنين في المدينة ، وقد ظهر تباين مكاني لتوزيع المدخنين الذكور على مستوى الاحياء السكنية ، اذ بلغ عدد المدخنين في النصر 604/ مدخن ، وهو

بالمرتبة الاولى وجاء بعده حي الثورة بالمرتبة الثانية بعدد مدخنين وصل الى 541/ مدخن , بينما اقل الاحياء من حيث اعداد المدخنين الذكور فهو الحي الصناعي بواقع 46 /مدخن وذلك بسبب قلة عدد السكان في هذا الحي .

اما التدخين لدى الاناث اذ كان التدخين قديماً بالنسبة للإناث يعد عيباً وغير لائقاً بسبب التقاليد التي كانت تحكم المجتمع اما في الوقت الحاضر فتنتشر ظاهرة التدخين بكافة انواعها بين الفتيات في سن المراهقة وخصوصاً طالبات مراحل المتوسطة والثانوية, وقد برزت ظاهرة التدخين بين الفتيات في السنوات الاخيرة بشكل كبير ولها اسبابها الاجتماعية، تعد بعض الفتيات أن ظاهرة التدخين نوع من المساواة مع الشباب الذكور.(عليوي، 2009، ص 18) وبحسب عينة الدراسة بلغ عدد المدخنات لعام 2021 هو 1215/ مدخنة اي شكلت نسبة 18.3 % من مجموع المدخنين في المدينة، اما على مستوى الاحياء السكنية فقد تبين التوزيع المكاني للمدخنات اذ جاء حي الثورة بالمرتبة الاولى وبواقع 202/ مدخنة بينما جاء حي دور المعهد والصناعي بالمرتبة الاخيرة وبواقع 14/ مدخنة لكل منهما على التوالي .

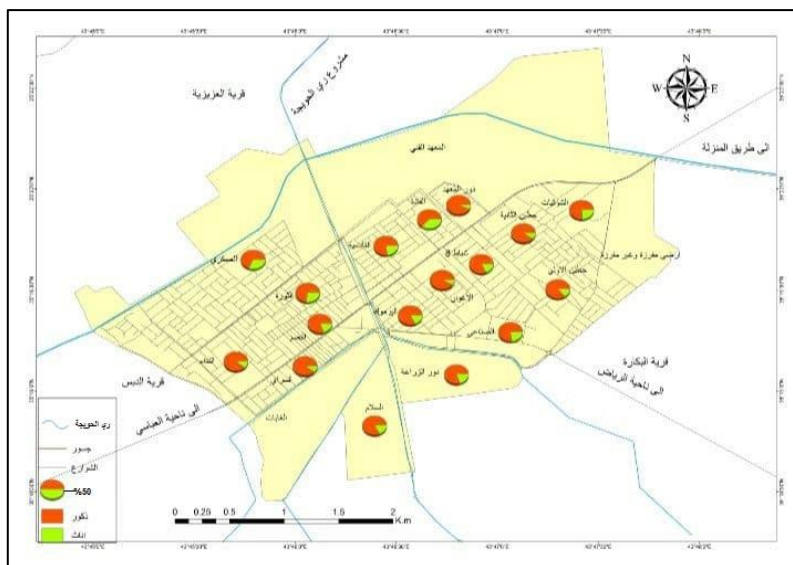
جدول(4) التوزيع المكاني لحجم المدخنين بحسب النوع في مدينة الحويجة لعام 2021

اسم الحي	عدد المدخنين	الذكور	النسبة %	الاناث	النسبة %
القادسية	626	483	77.2	143	22.8
النصر	744	604	81.2	140	18.8
الثورة	743	541	72.8	202	27.2
اليرموك	475	393	82.7	82	17.3
العسكري	389	265	68.2	124	31.9
السراي	578	521	90.1	57	9.9
8شباط	449	372	82.8	77	17.2
الاعوان	308	284	92.2	24	7.8
النداء	599	536	89.4	63	10.6

13.6	41	86.4	260	301	حطين الاولى
9.5	30	90.5	286	316	حطين الثانية
19.2	37	80.8	156	193	دور الزراعة
16.8	43	283.	213	256	السلام
7.2	14	93.8	182	196	دور المعهد
837.	85	63.2	145	230	القادة
23.5	39	576.	127	166	الشوقيات
23.4	14	76.6	46	60	الحى الصناعي
%18.3	1215	%81.7	5414	6629	المجموع

نتائج الدراسة الميدانية

خريطة (4) التوزيع المكاني لحجم المدخنين بحسب النوع في مدينة الحويجة لعام 2021



المصدر: بالاعتماد على الجدول (4)

2- التوزيع العمري للمدخنين في مدينة الحويجة:

يقصد بالتركيب العمري للسكان هو تقسيم السكان الى فئات عمرية معينة (احمد، 2005، ص23)، تختلف نسب ومستويات التدخين باختلاف الفئات العمرية لمجتمع منطقة الدراسة ما بين صغار ومتوسطي وكبار السن ، فصغار السن يمارسون عادة التدخين بسبب قلة مراقبة اولياء امورهم فضلا عن انتشار المقاهي غير المرخصة من قبل وزارة الصحة والتي تسمح بالتدخين للفئات من صغار السن والمراهقين، ومن خلال الجدول (5) والخريطة (5) تم تقسيم المدخنين بحسب الفئات العمرية الى ثلاث فئات وهي: **أولا : فئة صغار السن :** بلغ عدد المدخنين للفئة العمرية اقل من 15 سنة 520/ مدخنا لعام 2021، والتي شكلت نسبة 7.8% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لهذا التوزيع على الاحياء السكنية ، اذ جاء حي الشوقيات بالمرتبة الأولى وبحدود 40/ مدخن ، بينما جاء حي القادة والمعهد بالمرتبة الأخيرة بواقع 0/ مدخن .

جدول(5) التوزيع المكاني للمدخنين بحسب الفئات العمرية في مدينة الحويجة لعام 2021

اسم الحي	عدد المدخنين	اقل من 14 سنة	النسبة %	64 - 15 سنة	النسبة %	65 سنة فاكثر	النسبة %
القادسية	626	19	3.0	464	274.	143	22.8
النصر	744	49	6.6	609	81.9	86	11.6
الثورة	743	71	59.	607	81.7	65	8.8
اليرموك	475	36	7.7	360	75.7	79	16.6
العسكري	389	28	17.	313	80.5	48	12.4
السراي	578	59	310.	372	64.3	147	25.4
8شباط	449	39	8.7	349	77.7	61	13.6
الاعوان	308	14	4.5	163	53.0	131	42.5
النداء	599	52	8.7	489	81.6	58	9.7
حطين الاولى	301	19	6.5	193	64.0	89	29.5

حطين	316	45	14.2	152	48.1	119	37.6
الثانية	193	13	6.8	148	76.6	32	16.6
دور الزراعة	256	29	11.4	205	80.0	22	8.6
السلام	196	0	0.0	127	64.7	69	35.3
دور المعهد	230	0	0.0	195	.848	35	15.2
القادة	166	40	24.1	92	55.4	34	20.5
الشوقيات	60	7	11.5	26	43.4	27	45.1
الحمي	6629	520	7.8	4864	73.4	1245	18.8
الصناعي							
المجموع							

نتائج الدراسة الميدانية .

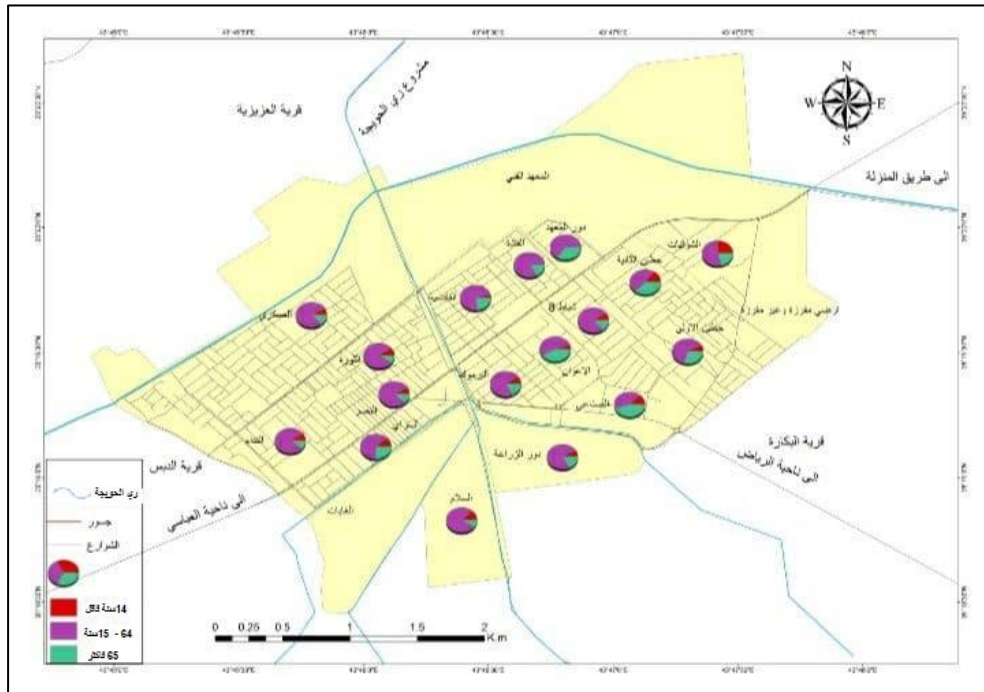
ثانيا : فئة متوسطي العمر (15-64 سنة) :

بلغ عدد المدخنين للفئة العمرية (15-64 سنة) 4864/ مدخن في مدينة الحويجة لعام 2021 ونسبة بلغت 73.4% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني للمدخنين على مستوى الاحياء السكنية ، اذ جاء حي القادسية بالمرتبة الأولى بحدود 464/ مدخن ، فيما جاء حي الصناعي بالمرتبة الأخيرة بواقع 26/ مدخن. وهي الفئة التي تقع على عاتقهم اعادة الفئتين (صغار وكبار السن) ، فهم اكثر تأثراً بظروف المعيشة ومواجهة المشاكل النفسية والاقتصادية والاجتماعية التي تكون اغلبها اسباباً مباشرة وغيره مباشرة لممارسة عادة التدخين .

ثانيا : فئة كبار السن (64 سنة فأكثر) :

بلغ عدد المدخنين للفئة العمرية (65 سنة فأكثر) 1245/ مدخن في مدينة الحويجة عام 2021، وشكلت نسبة 18.8% من مجموع المدخنين في المدينة ، وهناك تباين مكاني لتوزيع المدخنين على مستوى الاحياء السكنية ، فقد جاء حي السراي بالمرتبة الأولى وبواقع 147/ مدخن ، فيما جاء حي السلام بالمرتبة الأخيرة بواقع 22 / مدخن، وفئة كبار السن هم الذين يمارسون عادة التدخين وادمنوا عليها فأصبح من الصعب عليهم ترك التدخين بالرغم من المشاكل الصحية التي يعانون منها .

خريطة (5) التوزيع المكاني للمدخنين بحسب الفئات العمرية في مدينة الحويجة لعام 2021



المصدر: بالاعتماد على الجدول (5)

ثانياً: كلفة استهلاك السكائر في مدينة الحويجة لعام 2021 :

يؤثر التدخين على المجتمع بشكل كبير ، اذ يمثل عبئاً ثقيلاً على الدخل القومي حيث تنفق الدولة ملايين الدولارات لاستيراد السكائر , فضلاً عن كلفة العناية الطبية نتيجة الامراض التي يخلفها التدخين , وان معدل الفترة الزمنية التي يستغرقها الفرد في تدخين سيجارة واحدة هي (6) دقائق وهي كافية لتأثيرها على إنتاجية الفرد حيث اثبتت الدراسات ان نسبة المدخنين الذين يتغيبون عن العمل بسبب امراض نتيجة التدخين تصل الى حوالي (50%) وهذا بدوره يؤدي الى ضعف الإنتاجية بالمجمل العام, (خلف، 2012، ص97) ويتضح لنا من الجدول (6) ان كلفة استهلاك السكائر في مدينة الحويجة من خلال احتساب معدل كلفة العلبة الواحدة وهي (500) دينار عراقي, اما فيما يخص منطقة الدراسة فقد بلغت كلفة استهلاك السكائر لعام 2017 حوالي (1193283618) مليار ومائة وثلاث وتسعون مليون دينار ،

وهو مبلغ كبير، يكفي لبناء أكثر من (24) وحدة سكنية سنوياً وتقدير ان الوحدة السكنية تكلف (500000000) دينار، او استغلالها في مشاريع التنمية المختلفة ، كما ان تبين في كلف استهلاك السكان بين الاحياء السكنية اذ ارتفعت في حي النصر وبمبلغ (133833803) دينار/ سنوياً وانخفضت في الحي الصناعي اذ شكل مبلغ (10775342) دينار/ سنوياً بسبب قلة عدد السكان في هذا الحي مما قل عدد المدخنين .

جدول (6) كلفة استهلاك السكان في مدينة الحويجة بالدينار العراقي لعام 2021

اسم الحي	عدد المدخنين	متوسط سعر العلبة الواحدة	الاستهلاك اليومي	الاستهلاك الشهري	الاستهلاك السنوي
القادسية	626	500	312922	9387662	112651948
النصر	744	500	371761	11152817	133833803
الثورة	743	500	371429	11142857	133714286
اليرموك	475	500	237647	7129412	85552941
العسكري	389	500	194315	5829452	69953425
السراي	578	500	289236	8677083	104125000
44235	449	500	224688	6740625	80887500
الاعوان	308	500	153841	4615217	55382609
النداء	599	500	299675	8990260	107883117
حطين الاولى	301	500	150685	4520548	54246575
حطين الثانية	316	500	158088	4742647	56911765
دور الزراعة	193	500	96667	2900000	34800000

46111765	3842647	128088	500	256	السلام
35215385	2934615	97821	500	196	دور المعهد
41325000	3443750	114792	500	230	القادة
29913158	2492763	83092	500	166	الشوقيات
10775342	897945	29932	500	60	الحي الصناعي
1193283618	99440301	3314677		6629	المجموع

نتائج الدراسة الميدانية

ثالثاً: مدة التدخين :

ان الآثار الاقتصادية للتدخين تختلف باختلاف مدة التدخين للشخص المدخن فغالبية الاشخاص المدخنين قد اعتادوا التدخين في سن المراهقة وادمنوا عليه مبكرا، اذ انهم انفقوا مبالغ كبيرة في مدة تدخينهم وقد تختلف فترات التدخين في مدينة الحويجة حسب اختلاف اعداد السكان ومستواهم الاقتصادي والمعيشي فكلما زادت مدة التدخين زادت الكلفة الاقتصادية فضلا عن زيادة الامراض التي تصيب المدخنين , ومن الجدول (7) الذي يبين مدة التدخين اذ بلغ عدد المدخنين حيثي التدخين 779/ مدخن اي لم يمضي على تدخينهم سوا سنتين فاقل وقد شكل نسبة 11.8% من مجموع المدخنين في المدينة، وقد تبين اعداد المدخنين على مستوى الاحياء السكنية اذ جاء حي النصر بالمرتبة الاولى وبواقع 182/ مدخن ونسبة 24.5% من حجم المدخنين في هذه الفئة. اما مدة المدخنين بين 2-4 سنوات فقد بلغ عددهم 1423/ مدخن،

وبنسبة 21.5% من عدد المدخنين في المدينة، اما المدخنين المدمنين الذين كانت مدة تدخينهم اكثر من اربع فقد شكلت النسبة الاكبر اذ بلغ عددهم 4427/ مدخن، ونسبة 66.8% من عدد المدخنين في مدينة الحويجة اذ كانت التكلفة المادية عالية مع انتشار الامراض المختلفة التي تنتج عن التدخين

جدول (7) مدة التدخين في مدينة الحويجة بالدينار العراقي لعام 2021

اسم الحي	عدد المدخنين	اقل من سنتين	النسبة %	سنة 2-4	النسبة %	اكثر من 4 سنوات	النسبة %
القادسية	626	20	3.2	143	22.8	463	74
النصر	744	182	24.5	128	17.2	434	58.4
الثورة	743	137	18.4	202	27.2	404	54.4
اليرموك	475	36	7.6	80	16.8	359	75.5
العسكري	389	28	7.2	48	12.4	313	80.5
السراي	578	70	12.1	147	25.4	361	62.4
44235	449	39	8.7	61	13.6	349	77.7
الاعوان	308	15	4.9	132	42.9	161	52.3
النداء	599	52	8.7	58	9.7	489	81.6
حطين الاولى	301	19	6.3	89	29.5	193	64
حطين الثانية	316	29	9.2	118	37.3	169	53.5
دور الزراعة	193	13	6.7	32	16.6	148	76.6
السلام	256	57	22.3	22	8.6	177	69.1
دور المعهد	196	0	0	69	35.3	127	64.9
القادة	230	35	15.2	35	15.2	160	69.7
الشوقيات	166	40	24.1	33	19.9	93	56
الحي الصناعي	60	7	11.7	26	43.4	27	45.1
المجموع	6629	779	11.8	1423	21.5	4427	66.8

نتائج الدراسة الميدانية

رابعاً: اسباب التدخين في مدينة الحويجة:

يتبين من خلال الدراسة الميدانية لعينة من مجتمع الدراسة عن أسباب التدخين والمتغيرات المؤدية إلى اليه ومن الجدول (8) والشكل (2) بان التدخين يخفف التوتر اذ حصل على النسبة الاعلى من بين تلك المتغيرات اذ شكل نسبة 22.2% من بين تلك الاسباب وجاء بالمرتبة الثانية من اسباب التدخين هي الحرية الشخصية وبنسبة 17.3% وبالمرتبة الثالثة اغراء الاصدقاء وبنسبة 12.5%، ثم جاء بالمرتبة الاخيرة هي اسباب التزمل والطلاق وبنسبة 5.9%، وهذا يدل على ان 40% من الاشخاص المدخنين يعيشون في غياب الرقابة الأسرية والمدرسية .

جدول (8) اسباب التدخين في مدينة الحويجة لعام 2021

النسبة %	التكرارات	الاسباب او المتغيرات
22.2	147	تخفيف التوتر
7.2	48	الجهل بمضار التدخين
8.7	58	المشاكل الاسرية
7.7	51	تقليد الاخرين
17.3	115	الحرية الشخصية
5.9	39	التزمل والطلاق
8.7	58	ظروف البلد والعنف والقتل
12.5	83	اغراء الاصدقاء
9.7	64	تساهل الوالدين والمؤسسات التربوية
100%	663	المجموع

نتائج الدراسة الميدانية .

شكل (2) اسباب التدخين في مدينة الحويجة لعام 2021



المصدر: بالاعتماد على الجدول (8)

خامسا: مشاكل التدخين: يعد التدخين من العادات السيئة التي تترك مشاكل واضحة على المجتمع والتي تنتشر بشكل كبير ومن خلال الجدول (9) والشكل (3) يظهر لنا تباين بين تلك المشاكل، ومن اهم المشاكل هي:

- 1- مشاكل اجتماعية:** هناك اثاراً اجتماعية نتيجة استنشاقهم للهواء المختلط بدخان التبغ، فالدخن يتسبب في ضرر الآخرين وعزلة صحتهم عن قصد أو غير قصد او ما يطلق عليه (التدخين السلبي)، فضلاً عن وجود رائحة كريهة للشخص المدخن تسبب النفور لدى الاشخاص المقربين منه. (الزرار، 2001، ص255) وقد ظهر لنا ان 361/ مدخن يعانون من مشاكل اجتماعية بسبب التدخين وقد شكلت نسبة (54.4%) من مجموع المدخنين ضمن عينة الدراسة وهذه نسبة تدل وجود مشاكل اجتماعية للتدخين .
- 2- المشاكل النفسية:** للتدخين مشاكل نفسية على الاشخاص المدخنين فهو يتحكم في سلوك المدخن من خلال الادمان على التدخين وتشبع الدم بمادة النيكوتين مما يزيد الحالة العصبية للمدخن والشعور بعدم الثقة بالنفس مما ينتج عنه سلوكيات غير مرغوب بها عن طريق السرقة من الوالدين لشراء السجائر في حالة المدخنين المراهقين فضلاً عن نظرة المجتمع للمدخن. (توفيق، 2002، ص43). واتضح لنا بان 162/ مدخن يعانون من مشاكل نفسية اي بنسبة 24,4% .

3- المشاكل الصحية: للتدخين اثاراً صحية على الفرد والمجتمع اذ يحتوي دخان السيجارة على آلاف المركبات الكيميائية مما تسبب إصابات في الجهاز التنفسي والقلب والشرابين وغيرها(الوائلي، 2015، 453). حيث بلغت عدد الاشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية 503/مدخن اي ما نسبته 75.9% من مجتمع الدراسة .

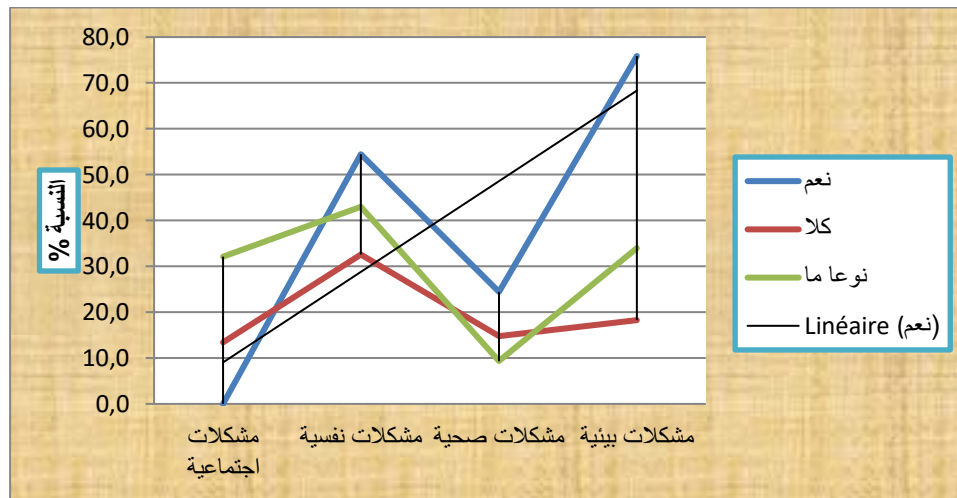
4- المشاكل البيئية: تختلف الاضرار البيئية للتدخين بحسب مكان التدخين، وذلك من خلال التدخين في الاماكن المغلقة والمزدحمة بالسكان ومحطات النقل واماكن التسوق وغيرها، مما تسبب ضيق في التنفس لبعض الاشخاص، كما ان رمي السجائر في الحدائق والاماكن العامة تكون ظاهرة غير حضارية فضلاً عن تلوث التربة (زيدان، 2017، 132)، اذ بلغ عدد الاشخاص الذين يعتقدون ان للتدخين اثار بيئية 317/مدخن أي بنسبة 47.8% أي نصف مجتمع الدراسة .

جدول(9) مشاكل التدخين في مدينة الحويجة لعام 2021

المشكلات	نعم	النسبة %	كلا	النسبة %	نوعاً ما	النسبة %
مشكلات اجتماعية	361	54.4	89	13.4	213	32.1
مشكلات نفسية	162	24.4	216	32.6	285	43.0
مشكلات صحية	503	75.9	98	14.8	62	9.4
مشكلات بيئية	317	47.8	121	18.3	225	33.9

نتائج الدراسة الميدانية

شكل (3) مشاكل التدخين في مدينة الحويجة لعام 2021



المصدر: بالاعتماد على الجدول (9)

الاستنتاجات:

1. تعد مشكلة التدخين من المشاكل التي يعاني منها سكان الحويجة وذلك لما لها تأثير على الجوانب الصحية والبيئية والاقتصادية .
2. لقد بلغ عدد المدخنين في مدينة الحويجة لعام 2021 (6629) مدخناً ويمثل (14%) من مجموع سكان المحافظة .
3. هناك تباين مكاني لظاهرة التدخين في مدينة الحويجة اذ جاء حي النصر بالمرتبة الأولى بنسبة 11.2% من حجم المدخنين في المدينة بسبب الكثافة السكانية العالية وانتشار المقاهي بشكل واسع نسبة للأحياء الأخرى .
4. لقد بلغت نسبة المدخنين الذكور 81.7% وهي نسبة كبيرة وهذا يعزى الى ان الذكور يعانون من ضغط العمل ومشاكل الحياة، بينما بلغت نسبة الاناث المدخنات 18.3% وهو امر طبيعي لان العادات والتقاليد تعد تدخين الاناث امرا معيبا وغير لائقا .
5. بلغت نسبة المدخنين من صغار السن (اقل من 14 سنة) 7.8% فهم يمارسون عادة التدخين بسبب قلة مراقبة أولياء امورهم و قلة الوعي لديهم ، وانتشار المقاهي غير المرخصة، بينما بلغت نسبة المدخنين في

الفئة العمرية (15-64 سنة) 73.4% وهي الفئة التي يقع على عاتق الاعالة وهي اكثر تأثراً بظروف المعيشة ومواجهة مشاكل الحياة ، اما فئة كبار السن (65 سنة فأكثر) فقد بلغت نسبتهم 18.8% من مجموع المدخنين، وهم مارسوا التدخين وادمنوا عليه .

6. من أهم المتغيرات المؤثرة في التدخين هي تخفيف التوتر , وحصلت على نسبة (22.2%) من مجموع المتغيرات المؤثرة .

7. ان كلفة السكائر للمدخنين في مدينة الحويجة اذ بلغ أكثر من (1.1) مليار دينار عراقي لعام 2020 وهو مبلغ كبير يقابله كلف العلاج للمصابين بالأمراض من جراء هذه الظاهرة ونظافة البيئة .

التوصيات:

1. رفع نسب الضرائب على السكائر المستوردة .
2. قيام وزارة الصحة ودوائرها بنشر الإعلانات والبرامج الخاصة بمضار التدخين لتوعية المجتمع بهذه الاضرار .
3. منع التدخين في الأماكن العامة , الجامعات , المدارس , الدوائر الحكومية، ومنح العاملين في مختلف دوائر ومؤسسات الدولة من غير المدخنين قدماً لمدة سنة لتشجيع بقية الموظفين على ترك التدخين
4. منع التدخين وخاصة (الاركيلة) في المطاعم والمقاهي وفرض غرامات مالية على مروجيها من أصحاب المحال للحد من انتشارها ، اذ اثبتت الدراسات ان الاركيلة الواحدة تعادل علبة سجائر من ناحية ضررها الصحي على الافراد .
5. التركيز على فئة المراهقين والشباب في مكافحة التدخين اذ تعتبر هذه الفئة اكثر الفئات تأثراً بالتدخين

Conclusion:

Raising the tax rates on imported cigarettes, and the Ministry of Health and its departments publishing advertisements and programs related to the harms of smoking to educate the community about these harms, banning smoking in public places and universities, and granting non-smokers workers in various departments and institutions of the state a year ahead to encourage the rest of the employees to quit smoking

المصادر:

1. أبو عيانة ، فتحي محمد ، دراسات في جغرافية السكان ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1978 .
2. احمد ، نجم عبد الله ، السكان وعلاقته بالسكن في محافظة صلاح الدين، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005.ص23.
3. توفيق ، اديب، التدخين اثاره الاجتماعية ومضاره الصحية ، دار الشؤون الثقافية، ط 3، بغداد، 2002
4. جورج ، بيار ، جغرافية السكان، ترجمة سمح فوق العادة، ط3، منشورات عويدات، بيروت، 1985
5. خلف، عبدالله زيدان، تحليل العلاقة بين الدخل وعادتي التدخين واحتساء الشاي، دراسة تطبيقية على قضاء الحويجة، مجلة جامعة كركوك للعلوم الادارية والاقتصادية ،المجلد 2 ، العدد2، المعهد التقني ا، الحويجة،2012. .
- Donald J. Bogue, John Wiley, Principles of Demography, Inc, 6 New. York, 1969
7. الزرار ، فيصل محمد خير، الادمان على الكحول والمخدرات والمؤثرات العقلية والتشخيص والعلاج، دار اليمامة للطبع ، ط 1، دمشق ، سوريا ، 2001 .
8. زيدان ، علي خضير ، لتباين المكاني لظاهرة التدخين في مدينة كركوك لعام 2017 ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2019 .
9. عليوي ، سناء رحمن، دراسة مناعية لمجموعة من مدخنين السكائر نساء ورجال في مدينة بغداد، مجلة جامعة النهرين، المجلد 1 ، قسم علوم الحياة ، كلية العلوم ، جامعة بغداد، 2009.
10. العيسوي، فايز محمد ، اسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2001 .
11. هيكل ، محمد حسنين – الفاروق عمر – الجزء الأول – الطبعة الثامنة – دار المعارف – القاهرة، التدخين (أوهام – أخطار – حقائق)، ط 5، المجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان، 2001م .
12. الوائلي ، يحيى حمود مراد، سياسة المشرع الجنائي في حماية البيئة من اضرار التدخين، مجلة واسط للعلوم الانسانية، المجلد 11، العدد30، جامعة واسط، كلية القانون، 2015 .

List of sources and references:

1. Abu Ayanah, Fathi Muhammad, Studies in Population Geography, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1978.
2. Ahmed, Najm Abdullah, Population and its Relationship to Housing in Salah Al-Din Governorate, Ph.D. Thesis, College of Education, Tikrit University, 2005. p. 23.
3. Tawfiq, Adeeb, Smoking: Its Social Effects and Health Damage, House of Cultural Affairs, 3rd Edition, Baghdad, 2002
4. George, Pierre, Population Geography, Translated by Samouh Extraordinary, 3rd Edition, Oweidat Publications, Beirut, 1985
5. Khalaf, Abdullah Zidan, Analysis of the Relationship between Income and Habits of Smoking and Tea Drinking, An Applied Study on Hawija District, Kirkuk University Journal for Administrative and Economic Sciences, Volume 2, Issue 2, Technical Institute, Hawija, 2012.
6. Donald .J. Bogue, John Wiley, Principles of Demography, Inc, New. York, 1969
7. Al-Zarar, Faisal Muhammad Khair, Addiction to Alcohol, Drugs, Mentality, Diagnosis and Treatment, Dar Al-Yamamah for printing, 1st edition, Damascus, Syria, 2001.
8. Zaidan, Ali Khudair, The Spatial Variation of Smoking Phenomenon in the City of Kirkuk for 2017, Master's Thesis (unpublished), Tikrit University, College of Education for Human Sciences, 2019.
9. Aliwi, Sanaa Rahman, Immunological study of cigarette smokers, women and men in the city of Baghdad, Journal of Al-Nahrain University, Volume 1, Department of Life, College of Science, University of Baghdad, 2009.
10. Al-Esawy, Fayez Muhammad, Foundations of Population Geography, University Knowledge House, Alexandria, 2001.
11. Heikal, Muhammad Hassanein - Al-Farouq Omar - Part One - Eighth Edition - House of Knowledge - Cairo, Smoking (Illusions - Dangers - Facts), 5th Edition, National Council for Combating and Treating Addiction, 2001 AD.
12. Al-Waeli, Yahya Hammoud Murad, The Policy of the Legislator, Environmental Law, Criminal Law, Volume 11, Number, 30, Wasit University, College of Law, 2015.

Spatial variation of smoking phenomenon in Hawija city for the year 2021

**M. Dr.. Raed Ahmed Yousef : The General Directorate of Education in
Kirkuk Governorate**

Raed.ay20@st.tu.edu.iq

M. Dr.. Hamad Ali Ahmed Kirkuk Education Directorate -

ha6191516@gmail.com

Issam Yahya Aziz Kirkuk Education Directorate -

samyhyzyzaljbwry@gmail.com

Abstract:

There is a noticeable increase in the number of smokers, as this research aims to determine the number of smokers in the city of Hawija and their spatial distribution in various residential neighborhoods and to identify the causes of this phenomenon, its exacerbation and its spread among different age groups, and knowledge of the health, economic, social and environmental damages and effects it has on the city's residents, in addition to To know the volumes of smoking of children under (15 years), which has taken a large spread in recent times. The number of smokers in the city of Hawija reached 6629, which represents 14 percent of the city's total population, as this phenomenon is concentrated in males more than females, and there are many variables that led to the variation of smoking such as unemployment, psychological conditions, parental smoking, divorce and widowhood, Street children and smoking friends, in the absence of family and school control. The study found the cost of cigarettes for smokers in the city of Hawija, which amounted to more than (1.1) billion Iraqi dinars for the year 2020, which is a large amount that is offset by the cost of treatment for people suffering from diseases as a result of this phenomenon and the cleanliness of the environment.

Keywords: Smoking, development, population growth, urbanization